Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أسمى ، من أجل الخلق ذاته . ولكن فى كتابات جوندولف – وخاصة تلك المتعلقة بهوجوفون هو فنستال الحسّاس اللطيف ، ورودولف العاطفى (١٨٧١ – ١٩٤٥) – وجدت ألمانيا طريقها ، وذلك بالعودة إلى التراث ، وإعادة بسط النظرة القديمة للشعر كرمزية .

وفى فرنسا ، وجد النقد الشكلى إعادة عرضه الأعظم تأثيرًا فى كتابات بول فاليرى (١٨٧١ – ١٩٤٥) . وفاليرى – على النقيض من كروتشه يؤكد على انفصال كل من المؤلف ، والعمل ، والقارئ . كما يؤكد على أهمية الشكل ، منفصلا عن العاطفة ، ويأخذ الشعر بعيدًا تمامًا عن التاريخ ، إلى عالم المطلق . وهناك – بالنسبة لفاليرى – هوة عميقة بين عملية الخلق ؛ والعمل الفنى . ويبدو – فى بعض الأحيان – كما لو أن فاليرى ، لايكاد يهتم بالعمل الفنى ، ولكن بعملية الخلق وحدها . وهو يبدو مقتنعاً بتحليل عملية الخلق بوجه عام . فالشعر ليس إلهامًا ، ولا حلمًا ، وإنما صناعة يجب أن يكون لا شخصيًّا ، حتى يكون متقنًا . ودائماً ما يبدو له الفن العاطفى أقل منزلة . ويجب أن تهدف القصيدة إلى أن تكون « خالصة نقية » ، وشعرًا مطلقًا ، محرّرًا من المزجات الواقعية والشخصية ، والعاطفية . شعر لا يمكن نثره ، ولا يمكن ترجمته . فهو عالم متماسك البنيان ، من الصوت والمعنى ، وعلى هذا ، فهو متوشج بإحكام إلى الدرجة التى لا نستطيع فيها أن نميّز بين الشكل والمضمون . إن الشعر يستغل مصادر اللغة وثرواتها إلى أقصى درجة ، نائيًا بنفسه عن الكلام العادى بالصوت والأوزان ، وكل حيل التصور. إن لغة الشعر هى لغة داخل اللغة ، لغة مشكّلة تمامًا . إن الشعر بالنسبة لـ فاليرى مسألة حسابية ، وتمرين ، بل هو لعبة ، وأغنية ، وترنيمة ، وسحر ، وفتنة . إنه مجازى ، وتعويذة : أى مصالحة بين الصوت والمعنى ، والتى تستطيع – بمواضعاتها الخاصة ، بل حتى بمواضعاتها التحكمية – أن تنجز العمل الفنى المثالى ، المتوحّد ، والمطلق ، والممتد خلف الزمن . إن الرواية – بتعقيدات حبكتها ، ولا علاقاتها بالموضوع والتراجيديا ، باجتذابها للعواطف المتقدة والشديدة الانفعال ، تبدوان – بالنسبة لـ فاليرى – جنسين أدنى منزلة ، بل هما ليسا بفنيين صحيحيين تماماً . إن فاليرى يدافع عن وضع يبدو متطرفاً فى تزمته ، وتعرضه للانتقاد ، بالنسبة للثغرات التى فيه ، وعدم تماسكه . ولكنه ظل مفيداً فى التأكيد على الاهتمام الأساسى لبحوث الشعر الحديثة : اكتشاف التمثيل الخالص ، و « الرؤية غير الوسيطة » وما أخذ يبحث عنه أيضاً ، شاعران عظيمان من شعراء القرن – هما : إليوت وريلكه .